

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

11663 - عن ابن عمر قال : قدمت رفقة من التجار فنزلوا المصلى فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف : هل لك أن نحرسهم الليلة من السرقة ؟ فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لأمه : اتقي الله وأحسني إلى صبيك ثم عاد إلى مكانه فسمع بكاءه فعاد إلى أمه فقال لها : مثل ذلك ثم عاد إلى مكانه فلما كان في آخر الليل سمع بكاءه فأتى أمه فقال : ويحك إني لأراك أم سوء مالي أرى ابنك لا يقر منذ الليلة ؟ قالت : يا عبد الله قد أبرمتني منذ الليلة إني أريغه (أريغه : ثلاثي مزيد بحرف أي أديره عليه وأريده منه . انتهى . نهاية . ح) عن الفطام فيأبى قال : ولم ؟ قالت : لأن عمر لا يفرض إلا للفطيم قال : وكم له ؟ قالت : كذا وكذا شهرا قال : ويحك لا تعجله فصلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء فلما سلم قال : يا بؤسا لعمر كم قتل من أولاد المسلمين ثم أمر مناديا فنادى ألا لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام فإننا نفرض لكل مولود في الإسلام وكتب بذلك إلى الآفاق : إنا نفرض لكل مولود في الإسلام .

(ابن سعد وأبو عبيد في الأموال كر)